ثنا اصلينا ليلة في غيم وخفيت علينا القبلة وعلمنا على انما انصرفنا نظرنا فاذا نحن
قد صلينا الى غير القبلة فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد
احسنتم ولم يامرنا ان نعيد وكذلك روي عن محمد بن سالم عن عطاء وعن عبد
الملك العرزمي عن عطاء اما حديث محمد بن سالم عن عطا فقد مضى واما
حديث عبد الملك فانه في وحادات احمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري
عن ابيه انا ابو عبد الله الحافظ نا ابو الحسين علي بن الحسين الرصافي ببغداد
نا محمد بن الحارث العسكري نا احمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري قال وجدت
في كتاب ابي نا عبد الملك بن ابي سليمان العرزمي عن عطا بن ابي رباح عن جابر
ابن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا
ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طايفة منا القبلة هاهنا قبل الشمال فصلوا وخطوا
خطا وقال بعضنا القبلة هاهنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا خطا فلما اصبحوا وطلعت
الشمس اصبحت تلك الخطوط لغير القبلة فقدمنا من سفرنا فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم
فسالناه عن ذلك فسكت وانزل الله عز وجل ولله المشرق والمغرب فاينما
تولوا فثم وجه الله اي حيث كنتم وكذلك رواه الحسن بن علي بن شبيب المعمري عن محمد
محمد بن سليمان الباغندي عن احمد بن عبيد الله ولا نعلم لهذا الحديث اسنادا صحيحا
قويا وذلك لان عاصم بن عبيد الله بن عمر العمري ومحمد بن عبيد الله العرزمي ومحمد
ابن سالم الكوفي كلهم ضعفا والطريق الى عبد الله العرزمي غير واضح لما فيه من الوجادة وغيرها
وفي حديثه ايضا نزول الاية في ذلك وصحيح عن عبد الملك بن ابي سليمان العرزمي نزول
عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان الاية انما نزلت في التطوع خاصة
حيث توجه بك بعيرك وقد مضى ذكره انا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن
اسحق انا ابو المثنى نا يحيى عن عبد الملك بن ابي سليمان ثنا سعيد بن جبير عن ابن
عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة
على راحلته حيث كان وجهه قال وفيه نزلت فاينما تولوا فثم وجه الله رواه
مسلم في الصحيح عن القواريري عن يحيى بن سعيد وروينا عن ابن عباس
انها نزلت في المكتوبة ثم صارت منسوخة وذلك فيما انا ابو عبد الله الحافظ
اخبرني ابو بكر بن اسمعيل محمد بن الفقيه بالري نا محمد بن الفرج الازرق نا حجاج
ابن محمد عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس قال اول ما نسخ من القران نسخ
فيما ذكر لنا والله اعلم شان القبلة قال الله تبارك وتعالى ولله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس
وترك البيت العتيق فقال السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها يعنون بيت المقدس فنسختها فصرفه الله الى البيت العتيق فقال ومن
حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وفي
كلام الشيخ رحمه الله بيان ما في هذه الرواية عن ابن عباس رضي الله عنه وهو
انه دخل في مبسوط كلامه فلما هاجر الى البيت استقبل بيت المقدس
موليا عن البيت الحرام وهو يحب لو قضى الله باستقبال القبلة البيت الحرام

فانزل

فانزل الله هذه الاية الى ان انزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما قال الشيخ
وروي عن ابن عباس انها نزلت في قولهم ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها انا
ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي نا عثمان
ابن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح عن علي بن ابي طلحة قال قال ابن عباس ان اول
ما نسخ في القران القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة
وكان اكثر اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود
فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب قبلة ابرهيم فكان يدعو الله وينظر الى السما فانزل الله عز وجل قد نرى
تقلب وجهك في السما الى قوله فولوا وجوهكم شطره يعني نحوه فارتاب من ذلك
اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله عز وجل قل لله المشرق
والمغرب وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن
ينقلب على عقبيه قال ابن عباس ليميز اهل اليقين من اهل الشك والريبة
قال الله عز وجل وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله يعني تحويلها على
اهل الشك الا على الخاشعين يعني المصدقين بما انزل الله قال الشيخ في قوله
فثم وجه الله يعني والله اعلم فثم الوجه الذي وجهكم الله اليه وانا ابو
عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن القاضي قالا نا ابو العباس الاصم نا الحسن بن
علي بن عفان نا ابو اسامة عن النضر يعني ابن عربي عن مجاهد في قوله فاينما تولوا
فثم وجه الله قال قبلة الله فاينما كنت في شرق او غرب فلا توجهن الا اليها انا
ابو الحسن علي بن محمد بن يوسف الرفا نا ابو عمرو عثمان بن محمد بن بشر نا اسمعيل بن
اسحق القاضي نا اسمعيل بن ابي اويس نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن الفقها
من اهل المدينة انهم كانوا يقولون من صلى على غير طهر او على غير قبلة اعاد الصلاة كان في
الوقت او في غير الوقت الا ان يكون خطاوه القبلة تحرفا او شيئا يسيرا وروينا
عن ابرهيم النخعي انه قال في الذي يصلي لغير القبلة لا يعيد

باب ما يستدل به على ان خطا الانحراف معفو عنه

انا ابو عبد
الله محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا
احمد بن يونس نا ليث عن ابي الزبير عن جابر انه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد فالتفت الينا فرآنا قياما فاشار الينا وذكر الحديث
خرجه في الصحيح وانا ابو عبد الله الحافظ انا ابو جعفر احمد بن عبيد بن ابرهيم
الحافظ بهمدان نا ابرهيم بن الحسين نا ابو توبة الربيع بن نافع نا معاوية
ابن سلام اخبرني زيد بن سلام انه سمع ابا سلام يقول حدثني ابو كبشة
السلولي انه حدثه عن سهل بن الحنظلية قال لما سار رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى حنين قال الا رجل يكلؤنا الليلة فقال انس بن ابي مرثد الغنوي
رضي الله عنه انا يا رسول الله قال انطلق فلما كان الغد خرج النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
فقال رجل احسستم فارسكم قالوا لا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ويلتفت

Copyright © King Saud University